لا بد تنعمني من سر وعطا
التني

أيها العبد

لا بد له نعمتي من آخر ولعطائي من قابل وأنا الغني عن الانتفاع بالمنافع
لما دل على الدليل القاطع. فلو سألتني أن أمنعك رزقي ما
أجبتك. ولو سألتني أن أخرجك من قبضتي ما أخرجتك فكيف وأنت
دائم تسألني وكثيرا ما تطلبه مني فاستحي مني إن كنت لا تستحيي
مني وافهم عني ولهذا أعطي كل المعطون من فهم عني أنقياء
العبد تخبرني ولا تختر علي وجهه فلبطا بالصدق إلي فإنك إن تفعل
أرك غرائب لطفي وبدائع جودي. وأمنع سر كل بر جودي لعقد
طرق الطريق لأهل التحقيق وتبينت معالم الهدى لذوي التحقيق
التوفيق فجوسهم التي الموفقون وبيان توكل على المومنون
علموا أني لهم خير من أنفسهم لأنفسهم. وأن تدبيري لهم أجبر
عليهم من تدبيرهم لها فإذ عنوا الربوبيتي مستسلمون وطرحوا
أنفسهم بين يدي مفوضين فعوضتهم عوض ذلك راحة في أنفسهم
ونورا في عقولهم ومعرفة في قلوبهم وتحققا بقربي في أسرارهم
ثم إني هذه الحلو ولكم عنهم [illegible] على [illegible] واعلى
[illegible]

٨٧

رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر أيها العقل
الوقت الذي تستقبله لم أطالبك فيه بالخدمة فلا تطالبني فيه
بالقسمة فإذا كلفتك تكلفت لك وإذا استخدمتك أطعمتك
واعلم بأني لا أنساك وإن نسيتني فإني ذكرتك من قبل أن تذكرني
فإن رزقي عليك دائم وإن عصيتني فإذا كنت كذلك في
إعراضك عني فكيف تراك تكون لك في إقبالك على ما قدرتني
حق قدري إن لم تستسلم لقضائي ولا راعيت حق بري إن لم تمتثل
أمري فلا تعرض عني فإنك لا تجد من تستبدله مني ولا تفتقر بغيري
فإن أحدا لا يغنيك عني. أنا الخالق لك بقدرتي وأنا الباسط لك
منتي فكما أنه لا خالق غيري كذلك لا رازق غيري أخلو وأحيل
على غيري وأنا المفضل وأمنع العباد وجود غيري فتوافيها العبد
في فأنا رب العباد وأخرج مراده من [illegible] المراد وأذكر
سوابق لطفي ولا تهتم حقوق الوداد

ان تختم هذا الكتاب بدعاء

فرأدنا أن نختم هذا الكتاب بدعاء [illegible] في الكتاب
موضوع له [illegible]
موضوع له وهو اللهم انا نسألك ان تصلي على محمد وعلى آل